الإجتهاد في الإسلام والوعي بالتاريخ

تثير مسألة الاجتهاد في الإسلام اختلافات حادة وتباينات عميقة لدى أوساط مختلفة فكرية وسياسية وثقافية ودينية، لجهة مرجعيتها وعلاقتها بقضية التجديد والتغيير، مثلما يثير الوعي بالتاريخ مثل هذا التعارض والتناقض في الفهم والسيرورة، لدى هذه الأوساط. ولهذه الأسباب حسناً فعلت إدارة معرض الكتاب الدولي في تونس بدورته الخامسة والثلاثين، لإدراج الموضوعين في محور واحد للنقاش المفتوح في جلسة حوارية مثيرة، وكما هو متوقع فقد كانت ردود الأفعال حامية والمناقشات عالية النبرة. فالاجتهاد يعني استنباط الأحكام بما ينسجم مع المتغيّرات والمستجدات والتطوّرات التي تحصل في المجتمعات على صعيد العلم والتكنولوجيا والفقه القانوني والدستوري والسياسي والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. أما الوعي بالتاريخ، فلا يعني استعادته، بل استحضاره ، بمعنى أخذ الدروس والعِبَرْ منه بما يفيد الحاضر والمستقبل، وتلك جزء من مهمة الاجتهاد، حيث يمكن أن تحدث النقلة النوعية في مستوى التفكير، بتعمّق الوعي ، في إطار مسار طويل وتراكم تدرّجي وهو ما يؤدي إلى تطوير الخطاب الديني بشكل عام بحيث يستجيب لمتطلبات العصر، والأمر بقدر تعلقه بالإسلام، فإنه يتعلق بالأديان الأخرى أيضاً. وخطورة الخطاب الديني تتأتّى من كونه يحاكي القلب وليس العقل، وبالتالي يمكن أن يكون تأثيره عاطفياً وسطحياً وسريعاً ، وهو مثل الموسيقى يمكن أن تصل إلى عدد كبير من الناس وتؤثر فيهم مقارنة ببقية الفنون الأخرى كالشعر والقصة والرواية والفنون التشكيلية والمعمارية وغيرها. الخطاب الديني يؤثر أيضاً في المشاعر التي قد تجنح بعيداً، فتدفع المرء إلى التعصّب ووليده التطرّف، وهذا الأخير إذا ما تحوّل إلى سلوك، أي فعل ، فإنه سيصبح عنفاً، أي ينتقل من التفكير إلى التدبير، والعنف إذا ضرب عشوائياً سيصير إرهاباً، خصوصاً إذا استهدف إرعاب المجتمع وإحداث الفزغ في صفوفه وإحداث نوع من عدم الثقة بالدولة والقانون. كيف يمكن إذاً معالجة مسألة الاجتهاد بما يتجاوز الراهن الراكد والتقليدي الساكن، حتى ليبدو (الثبات) وإن كان نسبياً أقرب إلى التحجّر أحياناً، لأن كل شيء في الحياة والكون يتغيّر، فما بالك بالاجتهادات، فهي حتى لو صلحت لعصرها، فإن زمانها قد ولّى، أو أنها لم تعد تصلح لزماننا وتلك حكمة التاريخ حيث (تتغيّر الأحكام بتغيّر الأزمان)، وهي قاعدة فقهية معروفة، يضاف إلى ذلك ، فإن لكل زمان قوانينه التي تعبّر عن درجة تطوّر المجتمع، فما كان محظوراً في عصر قد يصبح مسموحاً في عصر آخر، و(للضرورة أحكام)، كما يُقال. والاجتهاد بقدر تعلّقه بالفكر الإسلامي يطرح سؤالاً محورياً هل الإسلام دين ودولة ويصلح لكل زمان ومكان؟ وكيف السبيل للتعاطي مع المتغيّرات بما فيها الحداثة والعلاقة بين الديني والعلماني وبين الاجتهاد ولغة الفكر أو الاجتهاد وفكر اللغة . باختصار هل يحتاج الإسلام إلى التحديث والتجديد ونحن في زمن العولمة والثورة الرقمية (الديجيتل) والانفجار الإعلامي الرقمي السيبراني؟ وإذا كان الجواب لا: فالأمر يقود إلى التحجّر والصنمية والجمود، أما إذا كان الجواب نعم: فكيف ومن أين نبدأ؟ هل نبدأ من الفرد، أم من المجتمع أم الدولة وماذا نريد؟ ويتفرّع عن هذا السؤال (أسئلة الجدل) القديمة – الجديدة تلك التي تحدّد العلاقة بين الدين والعقل، وهي تطرح سؤال الدين من داخله وسؤال الدين خارجه، وكلاهما ينشغلان بالهمّ الفكري والإنساني والروحي، سواءً تفسيراته المثالية أو المادية، بأسبقية الوعي على المادة أو الحقيقة باعتباره انعكاساً للوجود المادي. والمطلوب من التجديد لا تغيير النصوص وإن كان بعضها قد استنفذ سياقه التاريخي، بل تغيير الفهم لتلك النصوص، بما يتناسب مع العصر، والمطلوب التدبّر والبحث عما يتوافق ويتناسب مع واقع اليوم. وهناك في هذا المجال تحدّيان أساسيان : الأول يتعلق بتحديد الأهداف والأولويات فيما يتعلق بالبحث والاستنباط، والثاني باختيار الوسائل المناسبة للتجديد في إطار من الاجتهاد والحريّة دون وصاية أو تابوهات أو محرّمات باستثناءات (ثوابت الدين) كما يُقال. هناك حواجز فقهية ومعرفية اصطنعها بعض (رجال الدين) تحتاج إلى إعادة النظر في معانيها ومبانيها ، انطلاقاً من قبول الاختلاف والحق في الاجتهاد وقد سبق للإمام الشافعي أن قال: رأيي صواب يتحمل الخطأ ورأيك خطأ يتحمّل الصواب. إذاً لا بدّ من البحث عن حالة جديدة تتناسب والواقع الجديد، وليس البقاء مرتهنين لكتب السلف الصالح والتفتيش فيها عن حلول قديمة لواقع جديد؟ وإذا كان القرآن الأجمل والأحسن والأكمل فإن فيه دعوة إلى العلم والتعلّم. أما كوابح التجديد، سواء من داخل المؤسسة الدينية أم من خارجها فهي : عدم القناعة بالتجديد والاستكانة لما هو قائم وانخفاض درجة الوعي والخشية من الانفتاح، لاسيّما في مواجهة العامّة، وفقدان الامتيازات، وخدمة السلطان، وتلك تشكّل عقبات أمام أية عملية تجديد، وعلى غرار هوبز فـ(أي إصلاح مفتاحه الفكر الديني).

□ باحث ومفكر عربي

عبد الحسين شعبان

بيروت

عيد العمال في بلد بلا عمال ولا معامل

يختلف الكثيرون في فكرة عيد العمال كيف نشأت وفي أي تاريخ فمنهم من يقول ان أصل الاحتفال كان في أمريكا في شيكاغو وبالذات في هاميلتون وتورونتو عام 1886 حيث حصلت نزاعات بين العمال وأرباب العمل من أجل تخفيض ساعات العمل الى ثماني ساعات في اليوم ,ومنهم من يقول ان أصل عيد العمال يعود الى عام 1869 حيث شهد هذا العام أكبر عدد من الإضرابات العمالية حيث وصل عـــــــــددها الى 5000 إضراب للمطالبة بان تكون ساعات العمل ثماني ساعات، وآخرون يعودون بالفكرة الى عام 1856 في استراليا وأيا كانت الروايات فان العالم اتفق على كون الأول من أيار عيداً عالميا للعمال تحتفل به الطبقة العاملة في جميع أنحاء العالم . وفي العراق كان عيد المال مميزاً حيث كانت الاحتفالات تبدأ منذ الصباح بمسيرة عمالية كبرى في بغداد وفي كل المحافظات ينظمها الاتحاد العام لنقابات العمال وتستمر الاحتفالات حتى المساء حيث ينظم حفل فني كبير في احد مسارح بغداد وكذلك في المحافظات هذا عندما كان في العراق عمال ولديهم نقابات للعمال في مختلف اختصاصاتهم وفي جميع المحافظات وكانت هناك نقابة مركزية في بغداد تحافظ على حقوقهم ومكتسباتهم وتوحد مطالبهم واحتياجاتهم وتقدمها للحكومات وكانت الطبقة العاملة لها ثقلها بين مختلف طبقات المجتمع وكانت هنالك معامل تنتشر على كل خريطة العراق من شماله الى جنوبه ففي شمالنا الحبيب كانت هناك معامل السكائر والحلويات والنسيج والأدوية وفي بغداد العاصمة كانت العديد من معامل النسيج والسكائر والأدوية والأجهزة المنزلية ومعامل الأحذية والألبسة ومعامل الطابوق والكاشي والمرمر والألمنيوم ومعامل الألبان بالإضافة للمعامل والمصانع الكبيرة لمختلف السلع والبضائع وفي ديالى كان هناك اكبر مجمع يضم العديد من المعامل لصناعة الأجهزة الكهربائية والمنزلية على اختلافها وهناك معامل النسيج في الحلة والكوت ومعامل التعليب في كربلاء ومصانع إنتاج السيارات في الإسكندرية ومعامل الإطارات في الديوانية والنجف ومعامل الاسمنت التي تنتشر في اغلب محافظات العراق ومعمل الحديد والصلب ومعل البتروكيمياويات ومعمل الورق في البصرة ومعمل السكر والورق في العمارة ومعمل السكر ومعمل الأدوية في الموصل ومعمل الأدوية في سامراء ومعمل القابلوات والكيبلات في الناصرية ومعامل الغاز ومصافي النفط التي تنتشر في العديد من المدن ولا يسعني هنا ذكر كل المعامل والمصانع لأنها عديدة وأعدادها كبيرة جداً ,ثم هناك معال عديدة للقطاع الخاص والمختلط كانت تسد الحاجة المحلية للعديد من المواد الغذائية والسلع الأخرى وطبيعي بسبب هذا الكم الهائل من المعامل والمصانع الحكومية والمختلطة والأهلية ان تكون هناك طبقة عمالية كبيرة وكانت هذه الطبقة تقيم احتفالاتها بعيد العمال كل عام وكان من أبهى الاحتفالات.

فكيف أصبح حال عمالنا وحال عيدهم بعد الاحتلال وبعد سيطرة الأحزاب الطائفية على السلطة في العراق لقد دمرت هذه الأحزاب كل شئ في العراق وكان التدمير ممنهجاً شمل كل نواحي الحياة ولكل القطاعات وفي مقدمتها التربوية والعلمية والصحية والصناعية والزراعية والخدمية واهم مادمره الفاشلون والفاسدون بنية المجتمع العراقي وتماسكه ودمروا روحه الوطنية وأججوا الحرب الطائفية بين مكوناته المتآخية وأشاعوا الفساد والسرقات ونهبوا أموال الشعب وثروات الوطن وأشاعوا الفوضى والخراب والدمار في كل مؤسساته وفي كل مدنه وأطلقوا يد ميليشياتهم المسلحة لتقتل وتعتقل وتخطف وتغتال وتسرق وتعبث بأمن وحياة المواطنين كما أشاعوا الفقر والجوع والأمراض والبطالة وأدخلوا المخدرات ليدمروا شباب هذه الأمة وقادة المستقبل حتى لا يكون هناك مستقبل لهذا الوطن ودمروا الزراعة حتى أصبح العراق يستورد حتى الخضروات من دول الجوار كما دمروا الصناعة وأغلقوا كل المصانع والمعامل ليبقى العراق يستورد ابسط حاجياته الصناعية الى أكبرها وليصبح سوقا للسلع والبضائع الرديئة لدول الجوار ليعززوا اقتصاد دول الجوار ويدمروا اقتصاد البلد . فكيف يحتفل عمال العراق بعد هذا الخراب والدمار ؟ ولماذا يحتفلون؟ هل يحتفلون بغلق معاملهم ومصانعهم؟ أم يحتفلون بتسريحهم من أعمالهم وببطالتهم؟ ثم هل بقي عمال في العراق حتى يحتفلوا؟ وهل بقيت معامل ومصانع تشتغل؟ أسئلة تجيبنا عليها حكومتنا وأحزابها التي تدمر ولا تبني وتسرق ولا تعطي وتخرب ولا تعمر وتفسد ولا تصلح.

سامي الزبيدي

بولندا

شدة الريح والأمطار تفجعان كربلاء والنجف بمصرع خمسة أشخاص وإصابة المئات

الأنواء تحذّر من عواصف ترابية محتملة السبت مع إرتفاع الحرارة

النجف - سعدون الجابري
بغداد - عبد اللطيف الموسوي

رجحت هيئة الانواء الجوية تصاعد الغبار في اماكن متعددة من المنطقتين الوسطى والجنوبية مع فرصة لحدوث عواصف ترابية بعد غد السبت، مع تساقط امطار خفيفة رعدية وارتفاع درجات الحرارة.

وقال تقرير للهيئة اطلعت عليه(الزمان) امس إن (طقس اليوم الخميس سيكون في المنطقة الوسطى صحوا يتحول تدريجيا الى غائم جزئي واحيانا غائم مع ارتفاع قليل في درجات الحرارة، وفي المنطقة الشمالية بين غائم جزئي وغائم مع فرصة لتساقط زخات مطر خفيفة في اقسامها الجبلية مع ارتفاع قليل بدرجات الحرارة)، مضيفا ان (طقس المنطقة الجنوبية سيكون صحوا مع قطع من الغيوم وترتفع درجات الحرارة قليلا).وبشأن طقس يوم غد الجمعة اشار التقرير الى انه (سيكون في المنطقتين الوسطى والشمالية بين غائم جزئي وغائم مع تساقط زخات مطر خفيفة تزداد شدتها خلال الليل تكون رعدية احيانا، وفي المنطقة الجنوبية طقس سيكون صحوا يتحول تدريجيا الى مابين غائم جزئي وغائم مع فرصة لتساقط زخات مطر خفيفة في اقسامها الشمالية ليلا).

زخات مطر

موضحا ان (طقس السبت المقبل في المنطقتين الوسطى والجنوبية سيكون غائما مع تساقط زخات مطر يتحول تدريجيا الى غائم جزئي كما يتصاعد الغبار في اماكن متعددة منها مع فرصة لحدوث عواصف ترابية، فيما يكون في المنطقة الشمالية غائماا مع تساقط زخات مطر تكون رعدية احيانا ويتحول تدريجيا خلال الليل وابتداءً من الاقسام الغربية الى صحو).من جهة اخرى اعلنت وزارة الصحة ارتفاع عدد الوفيات نتيجة العاصفة الترابية التي ضربت محافظة كربلاء مساء الاثنين الماضي الى اربعة اشخاص، فيما افادت دائرة صحة محافظة النجف بمصرع مواطن واصابة 152 آخرين بحوادث متفرقة جراء العاصفة التي ضربت المدينة في اليوم نفسه. وضربت عاصفة ترابية قوية بغداد وبعض المحافظات وتسببت بوفاة خمسة اشخاص وسقوط اكثر من مئتي جريح فضلا عن وقوع حرائق وحوادث مرورية وقطع التيار الكهربائي في مناطق عديدة كما تزامنت العاصفة بتساقط امطار. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة سيف البدران في تصريح ان(عدد الوفيات نتيجة العاصفة الترابية في كربلاء ارتفع الى اربعة اشخاص نتيجة الاختناق جراء العاصفة الترابية)، مضيفا ان (هناك 61اصابة مختلفة في المحافظة نتيجة للعاصفة). وكانت الحصيلة الاولية للعاصفة وفاة شابتين واصابة 20آخرين. كما ادت العاصفة الترابية العنيفة الى قطع التيار الكهربائي عن معظم احياء ومناطق كربلاء وغرقت شوارع المدينة في ظلام دامس بعد ان سقط عدد من اعمدة الكهرباء في مختلف مناطق المحافظة جراء العاصفة . من جهتها اعلنت مديرية الدفاع المدني في كربلاء استدعاء ضباطها ومنتسبيها كافة اثر العاصفة. وقالت في بيان ان (مدير الدفاع المدني العميد طاهر حميد محسن وجه باستدعاء جميع ضباط المديرية ومنسبيها اثر هبوب عاصفة ترابية رعدية مصحوبة بالمطر ، ادت الى حصول العديد من حوادث الحريق).واضاف ان(منتسبي الدفاع المدني ساهموا بعمليات انقاذ العديد من الاشخاص ، جراء سقوط اعمدة الكهرباء والاشجار والمسقفات)،مشيرا الى ان(العاصفة تسببت باضرار في عدد من الدور والمحال والعجلات)، مؤكدا ان (فرق الدفاع المدني تقوم بالتجوال ضمن قواطع العمليات لمعالجة الموقف).وفي النجف قال المدير العام لدائرة الصحة رضوان الكندي لـ(الزمان) امس ان(نتيجة العاصفة الترابية والأمطار التي ضربت المدينة وأطرافها كانت وفاة مواطن داخل سيارتة الخاصة نتيجة سقوط نخلة على السيارة وهي تسير بالشارع ، وكذلك نقل 11 أمواطنا الى طوارئ المستشفيات نتيجة الاختناق بالاتربة) ، مضيفا ان (41 آخرين نقلوا ايضا الى المستشفيات جراء سقوط سقوف منازلهم وسقوط كرفانات وحالات اخرى منها حوادث مرورية). من جهته اوعز محافظ النجف لؤي الياسري لدوائر الدفاع المدني والاسعاف الفوري وتوزيع الكهرباء بالإستنفار التام لمعالجة الحوادث المؤسفة التي قد تحدث جراء العاصفة الشديدة.من جهتها قالت مديرية الدفاع المدني في النجف في بيان ان (منتسبيها يحوطون بعدد من المنازل الآيلة للسقوط في المدينة القديمة) ، مشيرة الى (عدم وجود اصابات بشرية او مادية في حينه). وتعطلت حركة الطيران في المحافظة الاثنين إذ توقفت حركة الطيران في مطار النجف الاشرف تماماً بسبب العواصف الترابية.

مواجهة سيول

وأعلنت خلية مواجهة السيول في الموقف المائي ليوم امس الأربعاء عن اقتراب الخزين المائي من مستوى قياسي بإزدياده الى 47.82 مليار متر مكعب فيما كان في العام الماضي 15.19مليار متر مكعب. وبحسب التقرير الذي اطلعت عليه (الزمان) امس فقد بلغ الفراغ الخزني في الثرثار 24.09 مليار متر مكعب فيما بلغ توليد الطاقة الكهربائية من السدود ألفاً و 92ميكا واط.على صعيد آخر أعلن محافظ النجف حصول موافقة وزارة الموارد المائية على السماح للمزارعين بزراعة محصول الأرز –الشلب –بنسبة مئة بالمئة للموسم الصيفي لجميع الأراضي الزراعية في المحافظة لعام 2019لوفرة المياه، بحسب بيان لمكتب المحافظ اوضح ان الموافقة جاءت(خلال اتصال هاتفي بين المحافظ ووزير الموارد من أجل انصاف ومساعدة الفلاحين والمزارعين من أبناء النجف وتخفيف معاناتهم)، مشيرا الى(استحصال موافقة وزارة الزراعة على تسويق الحنطة لمزارعي وفلاحي النجف للموسم الشتوي 2019 – 2018 داخل وخارج الخطة في المحافظة).

هبوب : العاصفة الترابية التي هبت على النجف الإثنين الماضي

روحاني : العقوبات الأمريكية ستفشل عملياً

إقليم كردستان يرى قطع العلاقات مع إيران أمراً صعباً

بغداد - الزمان

قال ممثل حكومة إقليم كردستان في طهران إن المسؤولين الأمريكيين لا يريدون أن تستمر العلاقات التجارية والاقتصادية للعراق وإقليم كردستان مع إيران، وقد أبلغوا المسؤولين في العراق والإقليم بهذا.

وأضاف ناظم عمر أن قطع هذه العلاقات صعب مبينا إن (من حق العراق أن يواصل علاقاته مع جمهورية إيران الإسلامية لحماية مصالحه وتجارته). وأضاف إن (المحادثات وتحذيرات المسؤولين الأمريكيين "تشمل العراق في أغلبها وليس إقليم كردستان، لأن جواب مسؤولي حكومة إقليم كردستان على المسؤولين الأمريكيين سيكون في أحسن الأحوال: سنلتزم بقرارات بغداد). واشار الى ان (حكومة إقليم كردستان اتبعت إلى الآن سياسة متوازنة وحكيمة تجاه المشاكل بين أمريكا وإيران تعاملت حكومة إقليم كردستان بصورة متوازية مع الطرفين، لأنها تعلم أن من الصعب عليها اتخاذ قرار قطع العلاقات التجارية مع إيران من طرف واحد).

وعن تصدير النفط من إقليم كردستان إلى إيران قال عمر (لم تدشن حكومة إقليم كردستان إلى الآن تجارة نفطية حقيقية مع إيران، وهي ملتزمة بتصدير النفط عبر الطرق الرسمية المسموح بها، وما هو قائم عبارة عن تصدير كميات صغيرة من قبل شركات أهلية، والوقود المستورد عبارة عن الاحتياجات اليومية التي لا تستطيع المصافي المحلية توفيرها).

عقوبات إقتصادية

وقال أن (الضغوط الأمريكية للتوقف عن التجارة مع إيران، تستهدف في أغلبها العراق وليس إقليم كردستان).

وأكد أن أ(ية عقوبات اقتصادية لها آثر سلبية على الدولة المستهدفة لكن إيران لم تبلغ بعد حد التفكير في الاستسلام أو الانهيار، لأن لإيران تجربة طويلة مع العقوبات). وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قرر في 22نيسان إلغاء الاستثناءات من العقوبات الأمريكية الممنوحة لخمس دول عند شرائها النفط الإيراني بدءاً من أيار المقبل. وأعلن البيت الأبيض أن الإعفاءات من أثر العقوبات المفروضة على إيران والممنوحة لتركيا والصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية لن يتم تجديدها عندما تنتهي صلاحيتها اليوم الخميس. وأعاد الرئيس الإيراني حسن روحاني امس الأربعاء التأكيد على أن طهران ستواصل بيع نفطها رغم العقوبات الأمريكية وقال إن سياسة واشنطن للضغط على إيران ستفشل عمليا. كما وصف روحاني قرار الولايات المتحدة بمحاولة تقليص صادرات النفط الإيرانية إلى الصفر بالسياسة التي (لا أساس لها) وقال إن (قوة الأمريكيين ليست بالقدر الذي يقولونه). كانت الولايات المتحدة طالبت في 22ابريل نيسان مشتري النفط الإيراني بوقف الواردات بحلول أول مايو أيار أو مواجهة عقوبات، منهية إعفاءت استمرت لستة أشهر سمحت لأكبر ثمانية مشترين للخام من طهران، ومعظمهم من آسيا، باستيراد كميات محدودة.

و انتقد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في الدوحة امس الأربعاء سعي الولايات المتحدة لتصنيف جماعة الإخوان المسلمين تنظيما إرهابيا. وقال للصحفيين على هامش مؤتمر (الولايات المتحدة ليست في وضع يؤهلها بأن تبدأ في تصنيف الآخرين كمنظمات إرهابية ونحن نرفض أي محاولة أمريكية فيما يتعلق بهذا الأمر الولايات المتحدة تدعم أكبر إرهابي في المنطقة، وهي إسرائيل). وقال البيت الأبيض يوم الثلاثاء إن الرئيس دونالد ترامب يعمل على تصنيف جماعة الإخوان المسلمين تنظيما إرهابيا وهو ما قد يؤدي إلى فرض عقوبات على أقدم جماعة إسلامية في مصر.

حسن روحاني

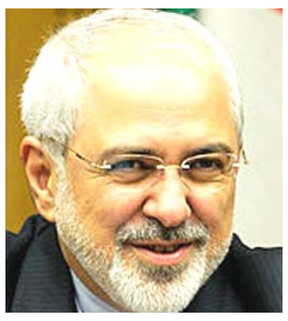

محمد جواد ظريف

إعتقال قياديين في داعش مع مخبر تسبّب بإعدام أربعين عراقياً

المجلس الروحاني الأعلى يرفض إنضمام أطفال الأيزيديات المغتصبات إلى الطائفة

بغداد - أ ف ب - الزمان

رفض المجلس الروحاني الأيزيدي الأعلى في العراق الأحد انضمام أطفال الأيزيديات المغتصبات على أيدي عناصر من تنظيم داعش الى الطائفة الأيزيدية التي تنتشر خصوصا في شمال العراق.

وكان المجلس أصدر قرارا الأسبوع الماضي قضى (بقبول جميع الناجين) من قبضة التنظيم واعتبار ما تعرضوا له خارجا عن إرادتهم. وقال إنه (أوفد وفدا من رجال الدين الى سوريا لمتابعة موضوع المخطوفين والمخطوفات بهدف البحث عنهم وإعادتهم).

قرار قبول

لكنه عاد وأصدر توضيحا أكد فيه أن قرار قبول الناجيات وأطفالهن لم يكن يعني بتاتا الأطفال الذين ولدوا نتيجة الاغتصاب، بل المعنيون هم الأطفال المولودون من أبوين أيزيديين والذين تم اختطافهم إبان غزو داعش لمدينة سنجار). والأيزيديون أقلية تعد أكثر من نصف مليون شخص، ويتركز وجودها خصوصا قرب الحدود السورية في شمال العراق. وناصب تنظيم الدولة الإسلامية الذي اجتاح مساحات شاسعة من العراق وسوريا في العام 2014 العداء الشديد لهذه الأقلية، واعتبر أفرادها كفارا. وقتل أعدادا كبيرة من الأيزيديين في سنجار بمحافظة نينوى، وأرغم عشرات الآلاف منهم على الهرب، فيما احتجز آلاف الفتيات والنساء واستعبدهن جنسيا. ويقول الأيزيديون إن ديانتهم تعود الى آلاف السنين وإنها انبثقت من الديانة البابلية القديمة في بلاد ما بين النهرين، في حين يرى آخرون أن ديانتهم خليط من ديانات قديمة عدة مثل الزرادشتية والمانوية. ولا يعترف الأيزيديون بطفل ضمن طائفتهم إلا إذا كان لأبوين أيزيديين، خصوصا أن هذه الأقلية الدينية مغلقة لا تسمح لأي شخص من ديانة أخرى باعتناقها. إضافة إلى ذلك، فإن الأطفال الذين أنجبتهم أيزيديات اغتصبن من مقاتلين في تنظيم داعش، غير مسجلين لدى السلطات العراقية. ولا يوجد حتى الآن أرقام رسمية عن عدد أطفال الأيزيديات، أو عن عدد الأطفال غير المسجلين في الدوائر الحكومية العراقية منذ العام 2014.وبحسب آخر إحصاء للمديرية العامة للشؤون الأيزيدية في وزارة أوقاف إقليم كردستان، فإن عدد المخطوفين الأيزيديين بلغ 6417 نجا منهم 3425شخصا، بعضهم عاد الى العراق بعد سقوط آخر جيب للتنظيم في منطقة الباغوز في شرق سوريا. ولا يزال مصير الباقين مجهولا.

وأعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية عن اعتقال عنصر في تنظيم داعش تسبب بإعدام 40 بريئاً في نينوى. وقالت المديرية في بيان امس، إن (مفارز المديرية في قيادة عمليات نينوى وبالتعاون مع فصيل استطلاع القيادة تمكن من القاء القبض على أحد الجواسيس الذين كانوا يعملون لحساب عصابات داعش الإرهابية في الجانب الأيسر من الموصل).

بطش داعش

واضافت ان (هذا الارهابي قام بالاخبار عن العوائل التي هربت من بطش داعش الأمر الذي أدى إلى القبض عليها وإعدام 40 شخصا منهم)، مبينة أنه (من المطلوبين للقضاء بموجب مذكرة قبض وفق أحكام المادة 4إرهاب). فيما كشف الباحث الأمني فاضل أبو رغيف الثلاثاء، عن اعتقال خلية الصقور الاستخباراتية أبرز سبعة قياديين عراقيين في تنظيم داعش. ونقلت قناة روسيا اليوم عن ابو رغيف إن (الفريق التكتيكي لخلية الصقور الاستخباراتية، نفذ الاثنين عملية إنزال بمجمع الصكارة في قضاء البعاج التابع لمحافظة نينوى)، مبينا أن (العملية أسفرت عن اعتقال القياديين المذكورين). وأضاف أن (المعتقلين كانوا يرومون القيام بعمليات إرهابية في شمال وغرب ووسط البلاد بالتزامن مع الأيام الأولى من شهر رمضان).

ايزيديات خلال إحتفالات عيد الطائفة

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
اسسها سعد البزاز في 10 – 4 – 1997
تصدر عنها
○ الزمان (يومية سياسية) ○ الزمان الرياضي (يومية رياضية)
○ الزمان الجديد (شهرية عامة) ○ الف باء (مجلد ثقافي)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم
الطبعة العربية
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية صباح كل يوم
شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع – دمشق
شركة التوزيع في الاردن – عمان
طبعة الخليج
تطبع بمطابع الأيام للصحافة والنشر – البحرين

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في أوربا وشمال افريقيا
طبعة العراق
بغداد – البتاوين – محلة 101 – زقاق 71 – مبنى 28
الطباعة : شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات : +964(0)7722298638
مكاتب ومراسلون
باريس – برلين – بروكسل – نيويورك – روما – انقرة
دمشق – القاهرة – تونس – الدار البيضاء – الجزائر – رام الله
– نواكشوط – الخرطوم – طرابلس – بيروت – دبي – عمان

Published in Baghdad - London - Manama
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
Printed in Baghdad and London
عنوان مكاتب بريطانيا
18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB
Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: postmaster@azzaman.com
العنوان الالكتروني
www.azzaman.com

رئيس التحرير
سعد البزاز
Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبد السلام
رئيس تحرير طبعة العراق
أحمد عبد المجيد
الزمان AZZAMAN.COM يومية عربية دولية مستقلة